

مجالس التفسير | المجلس الثالث | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

اه بسم الله الحمد لله نتأكد من جودة الصوت ابتداء قبل البدء على اليوتيوب احد الاخوة يعلق في من كان حاضرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:02](#)

الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترا وعلى اله وصحبه ومن نهجه ارتقى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله الارواء. لكن هذه المرة عبر البث المباشر - [00:00:27](#)

وليس في الميدان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على استغلال هذه الايام المباركات ما يقوي ايماننا ويضمّد جراحنا ويستتر عيوبنا وذنوبنا وتعالى الموفق الى كل خير آآ موعدا اليوم مع مجلس جديد من مجالس التفسير وفي مقرر التفسير من برنامج الارواء - [00:00:41](#)

وما زلنا نعيش في تفسير او تدبر دعونا نقول قصار المفصل وصلنا متابيعنا الحديث الى سورة الزلزلة. وهذه صورة من الصور العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على قراءته حتى جاء في سنن ابي داود - [00:01:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان ورد انه قرأ سورة الزلزلة في صلاة الفجر في الركعة الاولى واعادها في الركعة الثانية هذا يعطي انتباه ان هذه الصورة - [00:01:21](#)

وان كانت قصيرة المبنى لكنها عظيمة وانها ترسخ معاني عظيمة لابد وان تبقى حاضرة في ذهن الانسان. تخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في العادة يقرأ في صلاة الفجر - [00:01:36](#)

صور طويلة لكن في هذه المرة او في بعض الاحايين قرأ سورة الزلزلة في الركعة الاولى ثم اعادها في الركعة الثانية. اذا هناك معاني معينة. يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان ترسخ في اذهان الصحابة وفي اذهان - [00:01:50](#)

من سورة الزلزلة سورة الزلزلة موضوعها العام هو تذكير للانسان باليوم الاخر بشكل عام جزء عم قصاري مفصل احد المعاني الاساسية التي تركز عليها دوما تذكير الانسان بان المقام ليس في الدنيا - [00:02:04](#)

اخواننا المقام عند الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة عقيدة الايمان باليوم الاخر هي اهم عقيدة تجعل الانسان تخفف من الذنوب والمعاصي يحسب الحركات والالفاظ ينتبه على مسارات الحياة واختياراته. اي انسان لا يؤمن باليوم الاخر - [00:02:22](#)

ولا يوجد بالنسبة له شيء يخسره فتجده يفجر في الدنيا يفجر امامه ولذلك ربنا عز وجل في سورة القيامة لما اخبر ما الدافع لكثير من الناس لانكار يوم القيامة قال بل يريد الانسان ليفجر امامه - [00:02:41](#)

انه بده يفعل الفجور والفواحش والمنكرات والذنائب. فحتى لا يشعر بتأنيب الضمير وهو يفعل هذه الفواحش والمنكرات يختار خيار انكار الدهر الآخرة وبئس هذا الخيار بخلاف الانسان الذي يعتقد ان هناك حساب - [00:02:56](#)

وان هناك جزاء ان هناك مسؤولية على اعماله وتصرفاته. هذا لا يفجر امامه. لا يستطيع او على الاقل نفسه لا تطاوعه على اطلاق العنان لها. لانه مدرك ان كل شيء سيفعل في هذه الدنيا سيكون له حساب في الدار الآخرة - [00:03:13](#)

هذي اذا الفكرة العامة لسورة الزلزلة ولاحظ اختيار كلمة الزلزلة حتى تزلزل القلوب. يعني كما ان هذه الزلزلة تزلزل الارض الجامدة الصلبة كذلك عليها ان تزلزل قلبك وان تحدث فيه خوفا واضطرابا وترقبا لما اه ينتظرك في هذا اليوم المهيب. يقول سبحانه وتعالى - [00:03:30](#)

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها الله عز وجل بدأ بذكر الزلزال الذي سيحصل في

الارض وهذا الزلزال الذي سيعقبه اخراج الموتى وكل شيء من باطن الارض - [00:03:53](#)

وقال سبحانه اذا زلزلت الارض زلزالها. لماذا قال زلزالها؟ قال المفسرون كلمة زلزالها اشارة الى انه زلزال خاص لم يسبق للارض ان

زلزلت. الان نحن في الحياة الدنيا نسمع كثيرا عن ظاهرة الزلازل - [00:04:14](#)

يبدو الزلزال في شرق اسيا زلزال زلزال في قارة اوروبا زلزال في الجنوب العالم في شمال العالم. لكن كل هذه الزلازل عبارة عن زلازل

جزئية وهناك زلزال كلي خاص بكل الكرة الارضية - [00:04:33](#)

ادخره الله سبحانه وتعالى ليوم العرض الاكبر ولذلك قال اذا زلزلت الارض زلزالها. يعني ذلك الزلزال العظيم المهول المهيّب الذي

ادخرته لها. هذا الزلزال الذي سيخرج كل ما في الارض - [00:04:50](#)

من انسان اشجار وحيوانات معادن وكل شيء سيخرج نتيجة هذا الزلزال الذي لم يسبق ان اصاب الارض اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت الارض اثقالها لاحظ قال واخرجت الارض كل ما فيها وكأن هذه الاشياء المدفونة في الارض عبارة عن اثقال - [00:05:10](#)

كانت تنهك هذه الارض انتظرت يأتي هذا الزلزال حتى تخرج كل ما فيها مما اثقلها واخرجت الارض اثقالها من الناس والكنوز

المدفونة فيها وكأنها يعني تؤدي امانة استودعت فيها - [00:05:35](#)

الله عز وجل استودع هذه الارض اجسادنا والبهايم والكنوز والمعادن وكل شيء خلقه فيها هذه الارض تؤدي هذه الامانة. الان في يوم

العرض الاكبر. واخرجت الارض اثقالها لله رب العالمين - [00:05:52](#)

في هذا المشهد في خضم هذه الزلزلة وكل شيء الان عم يخرج من الارض من جديد يخرج الانسان الى ارض المحشر والى ساعة

البعث حالة مهولة. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة - [00:06:10](#)

شيء عظيم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله

شديد الانسان عندما تعود اليه الحياة من جديد ويخرج الى الارض مرة اخرى - [00:06:29](#)

تصاب بالذهول والانبهار والخوف والرعب والقلق. يعني كل المشاعر ستأتي في تلك اللحظة ما الذي يحصل الان خاصة ذاك الانسان

الجاحد. ذاك الانسان الذي ما كان واضح حساب ما كان واضح في ذهني ان هناك دار اخرة - [00:06:49](#)

يحاسب فيها الانسان على تصرفاته المجرمون المستبدون الفاسدون العصاة الفسقة كثير من هؤلاء لم يحسب حسابا لهذا اليوم لكن

عندما تعاد الاجساد ويعود ويخرج مرة اخرى يسأل سؤال الخائف الوجل المترقب المرعوب - [00:07:05](#)

يقول الانسان ما لها؟ لماذا الارض تتزلزل لماذا تخرج كل ما فيها؟ ما الذي يحصل؟ ماذا افعل انا؟ هنا اصالة وقال الانسان ما لها يومئذ

كأن الجواب جاء لهذا الانسان. انت خرجت تقول ما لها؟ ما الذي يحصل الان - [00:07:25](#)

جاءك الجواب يومئذ تحدث اخبارها نعم الارض اخرجتكم مرة اخرى يا ايها البشر لفظتكم من داخلها لتتحدث عن كل ما جرى عليها

عبر تاريخ الانسانية من لدن نزول ادم الى الارض - [00:07:45](#)

الى اخر مشهد من مشاهد الحياة الدنيا ستتكمّل الارض بكل ما جرى عليها من الاحداث بكل سجدة سجدت وبكل قيام ليل حصل

عليها في كل مسجد كان فيه طلاب يحفظون القرآن ومراكز لاقامة شرع الله سبحانه - [00:08:04](#)

وفي كل مكان كان فيه مقهى او كان فيه مرقص او كان فيه لاهون عابثون غافلون. ستتحدث عن جرائم المستبدين عن اطفال قتلت

وعن قصف حصل على اهل الايمان في اماكن ستتحدث عن خذلان وقع من الامة لاخوان رابطوا في سبيل الله - [00:08:22](#)

ستتحدث عن ما حصل عليها من الزنا وما حصل عليها من الجهاد ومجالس العلم. ستتحدث عن كل شيء تتحدث عن كل من خطا

عليها خطوة للصالح والاصلاح ذات البين ولصلة رحم ولتنفيس عن مكروب ولكل خطوة سعاها انسان منافقا يتآمر على امته ويغش -

[00:08:42](#)

رعيته يومئذ تحدث اخبارها كل القصص وكل المجريات وكل التفاصيل وكل المشاهد ستتحدث به الارض لله رب العالمين هذا مشهد

مهيّب يومئذ تحدث اخبارها في تصويري او في تذوقي دعوني اقول هو صلب سورة الزلزلة - [00:09:06](#)

وهذا ما يجعل الانسان يهاب ويخاف ويحسب حساب انه اي خطوة يخطوها على هذه الارض القرصة تتكلم عنها يوم القيامة. فاحظر

خطواتك وحدد مساراتك اذا اخترت الطريق الصحيح الارض ستقول يا رب فلان الفلاني مشى نحو الصلاح. مشى الى مسجد او الى مجلس علم آآ او الى - [00:09:29](#)

ليل او الى صلاة فجر او الى ستتحدث بصلاحك واذا مشيت نحو الفساد ستتحدث بفسادك حتى في خلواتك التي تظن انه ما احد حولك لا لا الارض كانت شاهدة انك في يوم من الايام دخلت الى غرفة - [00:09:52](#)

واغلقت الباب وهتك الستر بينك وبين الله. ستتحدث الارض باخبارها بكل المجريات والوقائع وهذا حقيقة يجعل الانسان يهاب.

ويخاف وبخشى. لا تظن ان هناك خلوات في الدنيا. ما في اشي اسمه خلوات. بالمعنى الحقيقي. الله مطلع - [00:10:09](#)
والارض تشهد والارض تشهد ولم تغب يومئذ تحدث اخبارها. طب من الذي قال للارض ان تتحدث من الذي امر الارض ان تتكلم؟ قال بان ربك اوحى لها الله سبحانه سيأمر الارض ان تتكلم بكل شيء حصل. كما انه - [00:10:29](#)

سيأمر جلدك وعظملك ان يتكلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون اليس كذلك؟ كما الله يستنطق اعضائك ويأمرها ان تنطق. كذلك يستنطق الارض ويطلب منها ان تتحدث عن كل ما جرى - [00:10:50](#)

عندئذ لن تستطيع الانكار ولن تستطيع الجحود ولن تستطيع الهروب. لن تستطيع تقول يا رب الملائكة سجلت علي شيء لم افعله

تحدثي يا ايها الارض بكل ما جرى عليك من المشاهد - [00:11:13](#)

بان ربك اوحى لها يومئذ مرة اخرى. يومئذ يصدر الناس اشتاتا الصدور في اصله ان الانسان اذا ورد مورد ماء يصدر عنه ما معنى

يصدر عنه؟ يعني يغادره بعد ان يشرب من الماء - [00:11:25](#)

من النبع او من العين يصدر يغادر الله سبحانه وتعالى كأنه يقول يومئذ يصدر الناس غادروا خرجوا كان الناس وردوا الى هذه الارض

في الدنيا والان صدروا عنها لكن خروج الناس مرة اخرى - [00:11:45](#)

من الارض قد سيكونون اشتاتا. ما معنى اشتاتا قالوا مختلفين في احوالهم واعمالهم ومصائرهم ونهايتهم سيخرج الناس من الارض

سيصدرون من الارض على احوال مختلفة هناك المطيع هناك العاصي. هناك الكافر هناك المؤمن - [00:12:05](#)

هناك الانسان الفخور بما قدمه. من اعمال صالحة بينه وبين الله. وهناك الانسان المكتئب الشقي الذي يعرف انه اليوم سيدفع الثمن اذا

لما يخرج الناس الى ارض المحشر سيكونون اشتاتا مختلفين متفرقين في مصائرهم واحوالهم واخبارهم. كل شخص له قصة

وحكاية - [00:12:26](#)

كل شخص له مسيرة وتجربة كل انسان قدم تاريخا وصحيفة مختلفة عن صحيفة اخيه يومئذ يصدر الناس اشتاتا طب لماذا هذا

الصدور على هذه الحالة المتنوعة والمختلفة قال ليروا اعمالهم اه يعني نحن سنبعث مرة اخرى لتسلم النتائج. ما معنى ليروا

اعمالهم؟ اي ليتسلموا نتائج الاعمال - [00:12:48](#)

عندك صحيفة سيسجل فيها كل تاريخك وقصتك وحكايتك القصة لن تنتهي في الدنيا والله بل هناك مشهد مهيب انت ستري فيه

نتائج الاعمال وحصائد الاعمار قصائد السنوات هناك ستجدها ليروا اعمالهم. ثم يعطيك اياها ربنا بكل وضوح وباختصار - [00:13:17](#)

نتائج الاعمال هي على النحو التالي. فمن يعمل مثقال ذرة والذر هو صغار النمل قالوا فمن يعمل مثقال ذرة من الاعمال الصالحة ومن

يعمل مثقال ذرة خيرا سيارة نتيجة ذلك - [00:13:40](#)

ثواب ورفعة وسعادة ومن يعمل مثقال ذرة شرا اذا فعلت مثقال الذر بس من باب الشر ومن جانب الشر ايضا ستراه. هذا هو العدل

الالهي ان تقدمت والان ستحصد نتائج الاعمار - [00:13:59](#)

هذه هذه القضية تجعل الانسان دوما اخواني مترقب يحسب الخطوات يحسب الاعمال ويتذكر ان كل نظرة عين اما ان تكون خيرا او

شرا. كل سماع اذن اما ان يكون خيرا او شرا. كل مكان تمشي اليه اما ان يكون خيرا او شرا. ما دمت ساري نتائج ونتائج الشر

كلمة تقولها في مجلس اما ان تكون خيرا او شرا. كل مكان تمشي اليه اما ان يكون خيرا او شرا. ما دمت ساري نتائج ونتائج الشر

احسب من الان الخطوات وتذكر ان الارض ستتحدث بكل ما جرى عليها - [00:14:34](#)

هذه خلاصة يعني تليق بهذا المجلس في التعليق على سورة الزلزلة بعد ذلك ننتقل الى سورة العاديات ولاحظ هذا الاسم الجميل العاديات وهذا وصف للخيل وهي تعدو وتتعب وتسير للبذل في سبيل الله. وكأن اسم هذه السورة ايها الكرام - [00:14:52](#) يطالبنا نحن ان نكون من العاديات كن كالخيول العاديات تصول وتجول في هذه الحياة الدنيا وتركض نحو طاعة الله سبحانه والبذل في مرضاته. هذه السورة بدأت بالقسم بدأت بالقسم بالخيول العاديات - [00:15:16](#) وانا دائما اه احاول ان افهم العلاقة بين القسم والمقسم عليه وهذا يساعدك على ان تعيش جو السورة يقول سبحانه وتعالى في مطلع هذه الصورة في قسم طويل نوعا ما - [00:15:36](#)

مقارنة بحجم السورة. يقول سبحانه والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا، فالمغيرات صباحا، فائرن به نقعا، فوصفن به جمعا خمس ايات عم ترسم مشهد معركة كاملة. اليس كذلك؟ يقسم سبحانه بالعاديات حالة كونها ضبحة ما هو الضبح؟ الدبح - [00:15:52](#) هو صوت نفس الخيل عندما يسرع في الركض تعرفوا الانسان لما يكون هكذا يركض في الحياة يصبح مع شدة الركض له صوت نفس هذا الصوت هل هو الضبح تمام؟ فالله عز وجل لاحظ المشهد يصور لك صورة الخيل - [00:16:16](#)

تعدو ومن شدة عدوها وركضها للجهد والبذل اصبح الضبح يصدر منها واصبح مسموعا. اذا ما بصير انت تلغي او تتغافل عن اي كلمة اثناء التفسير. يعني هو اقسام بالخير العاديات - [00:16:35](#)

والجهد قد اخذ منها مبلغا. والعاديات حالة كونها ضبحا ثم قال فالموريات قدحى الخيل مع شدة عدوها قدمها ترتطم بالارض عندما ترتطم بالارض وبالصخور ينقذ مثل شرارة النار وهذا يدل على انها تضرب الارض بصلاية بقوة بثبات - [00:16:52](#) وبعد ان ندرس القسم سنحاول ان نفهم لماذا القسم جاء بهذه الطريقة؟ وهل القسم يريد ان يشير الى طبيعة الانسان السائر الى الله انه يجب ان يكون كهذه الخيل قال في الموريات قدحة اي تشعل شرارا لشدة وقع اقدامها على الارض - [00:17:18](#)

ثم قال فالمغيرات صباحا. لماذا هي سعد بنفس عظيم وتقذح او تحدث شرارا بسبب شدة وقع ضربها على الارض الى اين تذهب هذه الخيمة؟ الى اين تذهب قال فالمغيرات صبحه - [00:17:39](#)

هي ذاهبة من اجل ان تغير اغارة وتبذل بذلة في سبيل الله. فلذلك هي خرجت في وقت الصباح وقت البكور هذه البركة ان الانسان يستغل الصبحات وقت الاشراق قال فالمغيرة ذهبت لغارة لتظفر بشيء - [00:18:01](#)

في سبيل الله. فالمغيرات صباحا لما ارادت ان تغير في وقت الصباح فائرن به نقعة الان هذا العدو وهذا الركض الشديد كان سببا في اثاره النقع والنقع هو الغبار دائما الخير اذا كان عدوها شديدا كثيفا متتابعا - [00:18:22](#)

تحصل غبار في الصحاري وفي اماكن عدوها الله سبحانه وتعالى بيقول لك فائرن به نقعا. هو يريدك ان تتصور المشهد كاملا. كيف ان هذا العدو السريع قد ملأ السماء غبارا - [00:18:47](#)

السحاب فائرن به نقعا الان وصلنا الى وسط المعركة. قال فوسطنا به جمعا وصلت هذه الخيل الى وسط الميدان طب ماذا حصل بعد ذلك الخيل عادت كان هناك شرار في اثناء عدوها - [00:19:01](#)

وبدأت الغارة وتحركت باتجاه المنطقة المرصودة في وقت الصباح وهذه الحركة الشديدة اثارت غبارا. ها هي الخيل الان تصل الى وسط الميدان ربما الانسان ينتظر ان تكتمل المعركة. اليس كذلك؟ طب ماذا بعد به جمعا - [00:19:27](#)

اليس مثلا متوقع اذا يا رب انتصرت هذه الخيل او لم تنتصر؟ هل ظفرت بمقصودها او لم تظفر بان السورة فتحت المجالات بعد ذلك لتقول الانسان البازل في سبيل الله - [00:19:48](#)

المهم ان يبذل ان يعمل اما النتائج الله عز وجل يعني يعطي من فضله ما يشاء. يعني لا تنتظر النتائج. شف هذه قضية عظيمة في سورة العاديات لا تنتظر النتائج. انت عليك ماذا؟ البذل وان تكون في وسط المعركة. اما النتائج - [00:20:04](#)

يمكن شهادة في سبيل الله صحيح تغادر الدنيا ممكن تنتصر وتعود بغنائم النتائج خياراتها متعددة لكن ما هو المهم؟ المهم ان اعمل؟ لاحظ كيف اذا سورة العاديات يربي الانسان على البذل والعطاء - [00:20:24](#)

دون انتظار النتائج اطلب ثوابك من الله سبحانه وتعالى واترك النتائج عنده. المطلوب منك ان تبذل. لذلك لو سألتني لماذا لم تكتمل

الحلقة الاخيرة اقول لان الله سبحانه وتعالى يربيك على ان تكون كالخيل العاديات - [00:20:44](#)

الخيل التي تذهب الى ميادين البذل والعطاء بكل قوة بكل شدة لا احد يعني ما بصير يغيب عنك كلمة ضبحة هذا المسلم المجتهد للعمل في دين الله ودلالة اجتهاده ظهور التعب عليه. اليس كذلك؟ شعروا بنفس بارهاق لكنه مع ذلك يسير. يعني الخيل - [00:21:05](#) قالوا مع انها تصدر هذا الصوت الضبح لكنها مع ذلك لا تتوقف عن الركض بالعكس هذا قد يزيد سيرا تبقى قوية. لاحظ فالمغبرات فالموريات قدحا هذا يدل على صلابة المشي - [00:21:26](#)

حتى من شدة الصلابة ان الشرار انطلق هكذا المؤمن ايها الكرام يسير الى الله سبحانه وتعالى ليس سيرا هينا. وسارعوا الى مغفرة من ربكم كونوا كالخيول العاديات وكونوا اقوياء وانتم تسيرون الى الله. في الموريات قدحا القوة - [00:21:44](#)

في سيرك الى الله سبحانه وتعالى وحدث فائثنا به نقعا كأن هذا السير القوي احدث ضجيجا في هذا الكون الانسان البازل في سبيل الله سيره القوي يحدث ضجيجا يتعدى اثره الى كل من حوله فائثنا به نقعا. غبار سيرك الى الله سبحانه وتعالى. اثار السير تراها في من حولك - [00:22:05](#)

لكنك في النهاية قال فوصفنا به جمع وصلت الى منتصف الميدان ولم تتقرب نتيجة معينة. قلت يا رب النتائج عندك المهم انني وصلت الى وسط المعركة وانني اعمل واسعى واجاهد - [00:22:31](#)

ممتاز بعد ان انتهى القسم وعرفنا ان هذا القسم فيه اشارة الى طبيعة ما يريده الله منا اهل الاسلام ذكر المقسم عليه ولاحظوا هنا العلاقة بين القسم والمقسم عليه. قال ان الانسان لربه كنود - [00:22:46](#)

ما معنى كنود؟ قالوا كنود اي انه لا يريد البذل والعطاء اذا غريب لاحظ القسم يشير الى ضرورة البذل والعطاء والمقسم عليه ويخبر عن طبيعة في الانسان بخلاف ما يجب ان يكون. يعني دائما نحن نقول الانسان - [00:23:04](#)

خلق ناقصا وانما يكمل بالعبادة وانما يكمل بالدين. فالدين اتى ليكمل نقصك في سورة المعارج الله عز وجل قال ان الانسان خلق هلوعا. اذا من صفات النقص في الانسان انه هلاً هلويع. اذا مسه الشر جزوعا - [00:23:27](#)

واذا مسه الخير منوعا كيف يتحاشى الانسان او يعالج الانسان هذا النقص قال الا المصلين الصلاة والدين هو الذي يعالج هذا النقص الذي في طبيعة الانسان. فهنا سورة العاديات تبين ان من صفات النقص في الانسان انه - [00:23:45](#)

شحيح لا يريد ان يبذل ولا يريد ان يقدم كنود. لاحظ العبارة كنود لا يريد ان يعطي ولا ان يقدم لله ولدينه ولا مته ولا سلامه. يريد حظ نفسه يريد الشهوات ويريد - [00:24:03](#)

يريد الراحة يريد يريد اي شيء لا يوجد فيه بذل وعطاء. لانه يرى ان البذل والعطاء فيه تعب فيه ولا عاديات ضبحة ويقول ان الانسان لربه لكنود. الانسان لا يحب البذل وهذا ايضا ربنا عز وجل اشار اليه كثيرا في القرآن واحضرت النفس الشح - [00:24:22](#)

شحيح يعني منكفى على نفسه راغب بحظها. لا يريد ان يبذل ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد. يعني هو شهيد على وجود هذه الخصلة فيه. يعني كل واحد فينا اخواني - [00:24:44](#)

يعرف نفسه متى يريد ان يبذل ومتى لا يريد ان يبذل انت لا تستطيع ان تخادع مشاعرك الداخلية. انت شهيد على نفسك انك كنوت. انك لا تريد البذل. لا تريد بذل الوقت - [00:25:03](#)

في سبيل الله. لا تريد بذل المال في سبيل الله. لا تريد بذل الروح في سبيل الله. لا تريد بذل امكانياتك ومهاراتك في سبيل الله تريد فقط رغباتك ولذاتك ورغائبك - [00:25:18](#)

جميل اذا يقسم سبحانه بعد ان ذكر خمسة اشياء اقسام بها وهي مشهد الجهاد والبذل والعطاء يقسم ان طبيعة الانسان خلاف ذلك المشهد. شف الربط بين القسم والمقسم عليه. يعني واقسم بالخيال العادي - [00:25:31](#)

الباذلة الجادة المثابرة على ان حال الانسان خلاف حال هذه الخيل ان حال الانسان خلاف حال هذه الخيل. فالانسان بطبعه كنود وهو شهيد على ذلك. يعرف ذلك من نفسه ثم - [00:25:48](#)

ذكر شكل من اشكال هذا الجحود او عدم الرغبة في العطاء. وهي عدم الرغبة في عطاء المال. فقال وانه لحب الخير شديد الخير هنا

ما هو المال المال اخواني ترى بعض الناس يقول لك المال الشهر لأ هذا مش صحيح. القرآن سمي المال خيرا. لكنه خير لمن سلطه على هلكته في الحق - [00:26:07](#)

يعني لمن بذله في الواجهة الصحيحة. المال خير. المال عفوا به تقام المشاريع. به يجاهد في سبيل الله. به تستر نفسك. به تطعم اهلك. المال استعمل بالشكل الصحيح ووجه في الاتجاهات الصحيحة هو خير للانسان. لكن متى يصبح نقمة عليه - [00:26:30](#)

استعمله في معصية الله اذا لم يبذل في سبيل الله. اي نعم هنا اصبح فيه جانب الشرعية فاصل المال خير واصل المال خير لمن استعمله في مرض ربه سبحانه. اذا - [00:26:48](#)

يقول سبحانه ان الانسان لربه لكنود لا يحب البذل والعطاء وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. طبعا البعض المفسرين قال الخير هو كل منفعة دنيوية. يعني مش شرط المال احنا دائما لما ندفع المال - [00:27:03](#)

يذهب ذهنا الى المال باعتباره نقود. لأ المال حقيقة ايها الكرام انت تفهم المال وكل ما يتمول ويكمل لك قد يكون نقود يكون يعني حتى في الفقه الاسلامي ما هو المال - [00:27:21](#)

تقبل البيع والشراء. فهي ليست نقود لا طاب كلمة مال بنقود المال سيارتك الله يخبرنا ان الانسان بطبعه شديد الحب للخير. للمال الذي عنده. لا يريد ان يبذله متعلق به - [00:27:37](#)

اه فالله سبحانه وتعالى لانه يعلم طبيعة الانسان انه خلق بهذا النقص هو يريدك ان تعالج هذا النقص. لا يريدك ان تبقى معه الاسلام هل يريد ان يبقيك هنود لا تريد ان تبذل - [00:28:02](#)

هل يريد ان يبقيك مع شهواتك وتعلقاتك بمنافعك والخير؟ لا يريدك ان تبذل يا رب الشاحن بسم الله يا رب الاخوة مرة اخرى الصوت جيد مقبولة اه اذا الله سبحانه وتعالى لا يريد منك ان تبقى مع صفاتك الناقصة - [00:28:18](#)

لا يريد منك ان تبقى مع طبيعة هذه النفس القاصرة لا يريدك ان تبقى كنودا. لذلك شبه لك حالك بحال الخيل. يعني انت ايها المسلم عليك ان تكون كتلك الخيل التي اقسمت بها وليست ذاك الانسان - [00:31:01](#)

الواقف مع نقائصه عليك ان تتقدم في اصلاح هذه النفس ان اصلاح النفس فيه تعب فيه جهد مثل تلك الخيل. هذه الخيل العادية كان في ضبح. كان في تعب. كان في ارهاق. ولكنها مع ذلك صارت - [00:31:18](#)

حتى وصلت الى منتصف الميدان. كذلك انت نحن نعرف ان هناك طبائع نقص وامور من الصفات الغير جيدة موجودة فيك. لكن عليك ان تجاهد من اجل ان تغيرها عليك ان تقاوت عليك ان تتعب الى ان تصل الى وسط الميدان. ثم النتائج عند الله - [00:31:33](#)

النتائج عند الله سبحانه وتعالى لكن اتعب من اجل ان تغير طبائع هذه النفس. وعلم هذه النفس ودربها على ضرورة البذل والعطاء. لذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان يذكر الانسان - [00:31:54](#)

انه انت لماذا تبذل ان هناك يوم ستجد فيه نتيجة هذا البذل واذا لم تبذل فستجد يوم تحاسب فيه على عدم البذل. يقول سبحانه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:32:09](#)

لاحظ كلمة بعثر تدل على ان هناك اشياء داخل هذه القبور ستبعثر ويعاد اخراجها كل وهي الاثقال التي وردت معنا في سورة الزلزلة اخرجت الارض اثقالها يوم القيامة عندما يأتي سيبعثر كل ما في القبور ويخرج الى العيان - [00:32:23](#)

ويحاسب الانسان عليه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور ليخرج الى الله سبحانه وتعالى وحصل ما في الصدور كل الافكار والخطرات. الان تفكيرك وخطراتك ومشاعرك بانك تريد ان تبذل او لا تريد ان تبذل - [00:32:44](#)

كل هذا ايضا محصل ومسجل كان الله عز وجل عز وجل يريد ان يخبرك انه حتى انما تفكيرك اختياراتك توجهاتك التي لم تبج بها لاحد ولم تتكلم بها مع الآخرين - [00:33:04](#)

لعلك اظهرت للناس انك محب للبذل والعطاء وانك في الداخل لا تريد البذل والعطاء كل هذا تم تحصيله وتسجيله. يعني الخطرات مسجلة الافكار مسجلة وهذا يجعل الانسان شديد الحرص على تغيير انماط تفكيره اخواني. يعني هذه الاية وحصل ما في الصدور -

تجعل الانسان حريص على تغيير نمط تفكيره لانه الحياة ليست فقط ظاهر. الحياة ظاهر وباطن والمرصود ليس فقط اعمالك

الظاهرة. الله يرصد حتى اعمالك الباطنة وطريقة تفكيرك ونظرتك. فهو يعرف انك احيانا تتصنع البدء - [00:33:40](#)

الاسلام لكنك في داخلك لا تريد ان تبذل. وانما قد تفعل الشيء حياء رياء سمعة او تحب ان تحمد حتى بما لم تفعل. يعني احيانا قد

يحمد الانسان هو لم يفعله وانما جاء من طرف غيره. فيقول لك يلا مشت مدحت عليها. لا لا وحصل ما في الصدور - [00:33:57](#)

عليك ان تغير نمط تفكيرك عليك ان تغير نفسيتك ومشاعرك وتهيئ هذه النفس للبذل في سبيل الله. لانه هاي انماط التفكير وهاي

المشاعر والاحاسيس ايضا مسجلة. ومرصودة ولم تغب عن الله لحظة - [00:34:18](#)

ان ربهم بهم يومئذ لخبير لاحظ ولم يقل عليم الخبير انه كلمة الخبير هي اعمق في دالاتها على معرفة البواطن نعم عليم تدل على

الظاهر والباطل كلمة خبير الخبرة فيها اشارة اعمق قليلا. اليس كذلك؟ تدل على معرفة دقائق النفوس وطريقة حساباتها للاشياء -

[00:34:34](#)

الله عز وجل خبير بتلك النفس التي تعبت من اجل ان ترتقي وخبير بتلك النفس التي لم تقاوم ولم تبذل ولم تسعى خبير بالنفوس

العاديات التي ارهقت وحتى تقدمت وارتفعت وزكت ونمت وخبير بمن دساها ومن لم يرغب ولم - [00:35:00](#)

يحب ان يرتقي ويصبح افضل. ان ربهم بهم يومئذ خبير فما دام الله خبير بمشاعرك وافكارك واحاسيسك حاول ان تغير حاول ان

تتقدم حاول ان تتعب من اجل ان هذه النفس وترتفع - [00:35:25](#)

هذه خلاصة سورة العاديات سورة تحت الانسان على ان يغير نمط كنود الى نمط الخيل العاديات. هاي الخلاصة يعني لو سألتني ما

خلاصة سورة العاديات. سورة العاديات تريد ان تغير من طريقته في الحياة - [00:35:42](#)

حاول ان تتخلص او ان تقلل من النفس الكنوت وان تصبح من الخيول العاديات. طيب نذهب الى الصورة التي تليها. سورة القارعة

ولاحظ يعني كل مشاهد الدار الآخرة معنا اليوم - [00:35:58](#)

سورة القارعة من اسمها انها تقرر القلوب وتريد ان تخيفك نعم تريد ان تخيفك تريد ان تخبرك عن يوم القيامة عن فزعه وخوفه

ورعبه وتباين احوال الناس فيه حتى يكون همك وانت تسعى في هذه الحياة الدنيا همك ان تسعد في ذاك اليوم - [00:36:14](#)

وهذه من من محاسن الاسلام في التربية. ان الاسلام يريدك على ان المشهد لا ينتهي في الحياة الدنيا المشهد الحياة الدنيا مشهد

قصير مختزل من رحلتك يا ايها الانسان مشهد جدا مختزل - [00:36:37](#)

مشهد الآخرة هو المشهد العظيم الذي يستحق البذل. يعني دائما الانسان اذا قيل له انت الان في العاجلة في موقف يسير او شيء

يسير ثم ينتهي لكن بعد ايام سيأتيك مشهد مهيب عظيم بدك تتجهز له - [00:36:55](#)

يعني لو خبر لو قلت لك هناك كويز ببسموها قصير مدة ربع ساعة تلت ساعة. بس بعد مثلا شهر في اختبار مصيري بانتظارك انت

يكون استعدادك ايه اكثر بالنسبة للكوز - [00:37:12](#)

لا يكون لك اهتمام كبير بتفاصيله وسيكون تجهيزك واعدادك للمشهد المهيب اللي بعد شهر لانه سيكون يوما فاصلا. هكذا تشعر القرآن

دائما بوجهك. الدنيا هي ذاك الحياة القصيرة والتي ستنتهي سريعا ستين سبعين سنة يا اخواني يعني - [00:37:28](#)

الواحد فينا يتذكر حاله قبل ثلاثين سنة. كنا شبابا صغارا في ريعان الاعمار. اليوم صار الواحد فينا عمره ثلاثة وثلاثين اربعة وثلاثين

بعد فترة تصبح عمرك خمسين ستين وتنتهي الحياة - [00:37:48](#)

غمضة عين الحقيقة محروم ذاك الانسان الذي يعطي الدنيا اكبر من حجمها وينسى رحلة الخلود رحلة الابد. فلا يشغل لها ويعطيها

حقها في البذل والعطاء. فالله عز وجل يقول لك القارعة - [00:38:02](#)

القارعة بل وما ادراك ما القارعة يعني هذا الاستفسار المتتابع هنا ولتهويل وتفضيع الموضوع القارعة ما القارعة هل تعرف ما هي

القارعة يا ايها الانسان وهذا اسم من اسماء يوم القيامة حيث تقرر القلوب - [00:38:19](#)

وتصدمها بهيبتها واضطراب الناس فيها واختلاف احوالها وما فيها من المشاهد المهيبة. اذا السماء انشقت تربيتها وحقت واذا الارض

مدت والقت ما فيها وتخلت انت بتتكلم عن مشاهد مهيبة وتعرف يعني كلمة القارعة حيث تقرر قلبك ومشاعرك واحاسيسك

بكل الاهوال كل الاشياء اللي كنت انت تعتاد تراها في الدنيا - 00:38:40

ستراها على خلاف حالها يوم العرض الاكبر السماء ليست هي السماء والارض ليست هي الارض والاشكال ليست هي الاشكال.

والابشار ليست هي الابشار. الدنيا كلها اختلف معيارها. انت كنت في دنيا بنظام وشكل وهيئة. الان انت في شيء - 00:39:07

مختلف تماما بكل تفاصيله وهذا معنى القارعة صدمة ومفاجأة ورهبة وهيبة القارعة ما القارعة ما ادراك ما القارعة! انت يا ايها

الانسان كل المعلومات التي تملكها عن الدار الاخرة هي ربما تشكل عشرة عشرين بالمائة - 00:39:25

انت امامك يوم عظيم مهول. جاء القرآن ليقرب لك كثيرا من التفاصيل. ولكن فيه ما لا عين رأت هناك كثير من التفاصيل لا نستطيع

حتى ان نخبرك كأنها هكذا تقول. انت لن تستطيع ان تدركها - 00:39:47

بالتالي ضربنا عنها الذكر واعطيناك ما يمكن فقط ان تتصوره وهو يكفي حقيقة لزرع القلق والخوف. وتجعلك تستعد جيدا فقط هذا

الاستفهام وما ادراك ما القارعة لما يصنع لك ذاك الابهام المخيف - 00:40:06

لما اجي اقول لك حتى اقرب لك الصورة في موضوع انت شو بعرفك في هادا الموضوع بس بحد ذاته هاد لما اقول لك انت ايش

بعرفك يذهب ذهنك يمينا وشمالا اوه - 00:40:22

لماذا يقول ايش بعرفك الظاهر ان الموضوع مخيف الله سبحانه من فوق سبع سماوات يقول لنا نحن البشر وما ادراككم يا ايها الضعفاء

المساكين ما القارعة شيء مهيب مذهل مخوف - 00:40:35

لذلك اشتغل لذك اليوم واسعى اليه جاءت الصورة لتقرب لك بعض مشاهد القارعة. قال في هذه القارعة يوم يكون الناس كالفراش

المبثوث سترى الناس الفرّاش المنتشر يمينا وشمالا. تخيل في ذاك اليوم سيجتمع الناس من لدن ادم - 00:40:50

الى اخر شخص على هذا الكوكب وفي هذه الدنيا كم اعداد الناس سيكونون يومئذ ما بعرفش اذا فيه رقم علمي يعني تريليونات حط

تريليونات اكس تخيل هكذا الناس بالتريليونات امام عينيك على ارض ليست هي الارض يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات -

00:41:13

واقف هكذا على تلة وترى الناس في ساحة الحشر لا نهاية للبصر فعلا كالفرّاش المبثوث هنا وهناك انت ستراهم كانهم فراشات لان

الاعداد مهولة مذهلة حتى الان لاحاول ان اتخيل الاعداد - 00:41:35

انا لا استطيع ان اتخيلها شيء ما لا نهاية هكذا في العين. طيب يوم يكون الناس كالفرّاش المبثوث. والجبال هذه الجبال العظيمة

الضخمة جبال الهملاية وجبال الالبو وجبال اه وكل هذه الامور التي بنسمع عنها اليوم انها الجبال القاسية الصلبة - 00:41:55

تراها يوم القيامة كالعهن كالصوف الملون قالوا العهن الصوف الملون. قال كالعهن المنفوش. بتعرف هيكما تمشي تصوف ملقاة هنا

وهناك. صوف هكذا شيء يضغط بسهولة نعم يعني كأن هذه الجبال - 00:42:17

التي كانت الوانها سودا وحمرا وسأصفرا فانها اختلطت ببعضها البعض واصبحت قطع صوف وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر

مر السحاب لاحظ كيف تختلف كل المعايير والجبال التي كانت في الدنيا هنا ركز عهاي الفكرة - 00:42:34

الجبال التي كانت في الدنيا ضخمة تزن الجبال تزنه يعني هي نفسها جبال وتزن موازين عظيمة مذهلة يوم القيامة تصبح بلا موازين

اليس كذلك وهذا كان بداية الاشارة لقضية الموازين التي ستختتم بها السورة - 00:42:54

يعني لا تظن ان الشيء العظيم في الدنيا المهيب سيبقى على حال. اذا كانت الجبال بعظمتها وفخامتها في عينك. سلاسل جبال عظيمة

عبارة عن كمشة صوف ملقاة تمشي تصوف ملقاة عين منفوش - 00:43:12

وبالتالي ما هو اضعف من الجبال؟ وهو ذاك الانسان الطاغية او المستبد العظيم البدن المفتول للعضلات الذي يستقوي بمن حوله ماذا

سيكون ما هي المعايير عند الله يوم القيامة؟ كأن السورة تقول لك - 00:43:32

المعايير في الدار الاخرة ليست هي المعايير في الدنيا الاشياء لا توزن بالكيلوغرامات الاشياء لا توزن بحجمها. وانما توزن بمضمونها

يوم القيامة الاشياء لا توزن بالحجم مش بالكيلو وات بالتالي يكون وزنها عند الله. كلا والله - 00:43:49

يوم القيامة اقدام عبدالله بن مسعود جبال احد وجبال احد كالعهن المنفوش الفرق يوم القيامة اقدام عبدالله بن مسعود التي ضحك

منها الصحابة لما رأوها نحيلة نحيفة قال اتضحكون من اقدمه او كما قال عليه الصلاة والسلام؟ والله انها عند - 00:44:08

الله عز وجل اثقل من جبال احد هذه الاقدام الخفيفة ميزانها يوم القيامة الجبال وجبال احد ستكون كالعن المنفوش مثلها مثل اي جبل اصبح يمر مر السحاب ذهبت الاوزان بالكيلوات وجاءت الاوزان بالمضمون والاعمال. ولذلك جاء في الحديث انه ليأتي الرجل

السمين العظيم يوم القيامة - 00:44:29

لا يزن عند الله جناح بعوضة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ انه ليأتي الرجل السمين العظيم مفتول العضلات اللي بتشوفه شيء مهيب طاغية من طغاة الارض مستبد من مستبديها وحوله حشمه كل هؤلاء لا يزنون عند الله جناح بعوضة. وذلك الاشعث الاغبر

- 00:44:54

اسود البشرة المقطوع الذي عذب وتم صومه سوء العذاب يزن عند الله شيئا عظيما اعلی من جبال احد هكذا موازين يوم القيامة فما

دامت هكذا الموازين ختمت سورة القارة بالموازين - 00:45:17

قال سبحانه وتعالى فاما من ثقلت موازينه اه ركز يا ايها الانسان انك تكون ثقيل عند الله ركز انك تكون ثقيل عند الله مش بوزنك

الطبيعي بالكولوات بانجازاتك. ثقيل بعطائك للاسلام. ثقيل بما قدمته لدين ربك عز وجل. قال فاما من ثقلت موازينه - 00:45:33

وهو في عيشة راضية لاحظ هنا بلاغة القرآن لما وصف العيشة بانها الراضية. يعني العيشة نفسها عالاصل انه تكون انت الراضي بهذه

العيشة من المجاز العقلي ان تصبح نفس العيشة نفسها كأنها اصبحت شيء هو الراضي عن ذاته. قال فهو في عيشة - 00:46:01

راضية هذه العيشة وهذه الحياة هي راح تكون راضية. مش بس انت اللي بتعيش فيها لأ هي هي راضية عن نفسها. هي راضية عن

نفسها وان كان هو المراد ريشة راضي ان يرضى من يعيش فيها. لكن من المبالغة - 00:46:23

اسند الرضا الى نفس العيشة. فهو في عيشة. واما الذي ياتي يوم القيامة خفيف وان كان صاحب شهادات في الدنيا وصاحب مناصب

وصاحب حكم وسلطان وصاحب عضلات واجساد كثير من هؤلاء - 00:46:40

سيأتون يوم القيامة عند الله ما بسوى حاجة هو هو هذا الرجل اللي انت كنت لما تشوفه على السوشيال ميديا بتشوفه انسان ولا بس

كرفته وكذا وجالس وحواليه ناس بتخدمه وهذا بعطيه وهذا بفتح له الباب - 00:46:59

وهذا بسكر له الباب. يأتي يوم القيامة خفيف لا يسوى شيء عند الله سبحانه وتعالى فقير ما احد يلتفت اليه. قال واما من خفت

موازينه. لماذا خفيف ولا يسوى شيء عند الله. هو لم يقدم شيء لتلك الايام - 00:47:14

لم يقدم شيء لذلك الميزان ظن ان هذه الحشم والخدم ينفعونه ما نفعه شيء جاء خفيفا لا يزن عند الله جناح بعوضة واما من خفت

موازينه فامه هاوية تمام؟ قال فامه هاوية - 00:47:31

سيكون مصيره الى النار ما معنى الام هنا؟ يعني قال فامه قالوا الام هنا بمعنى المصير والمأوى هاوي الهاوي اسم من اسماء جهنم

فكانوا يقولوا امه يعني مصيره جهنم وسمى جهنم هاوية - 00:47:50

كأنها حفرة عميقة جدا لا يعرف قاعها ولا اين نهايتها؟ اذا فامه المكان الذي سيأوي اليه وسيقصده وسيتولاه كأنه اما هذا المكان. ما

معنى اما اما الشيء بمعنى قصده. فبيقول فامه يعني المكان الذي سيقصده ويكون مصيره - 00:48:12

ومأواه ما هو؟ الهاوية تلك الحفرة السحيقة العميقة التي لا يرى قاعها. ثم اراد ان يهول هذه الهاوية فقال وما ادراك ما هي؟ انت

عارف شو هاي الهاوية هل تعرف ما هي هذه الحفرة السحيقة التي ستلتقم هذا الانسان الخفيف - 00:48:39

نار حامية هذه خلاصتها حفرة مليئة بالنيران الحامية التي تصلي الاجساد والابدان وتحرق كل شيء وتلتهمه نسأل الله السلامة

والعافية فهذا يجعل الانسان الاصل للانسان اللي عنده قلب اللي عنده خوف - 00:48:58

الذي يعرف من هو الله ويعرف قيمة القرآن يعلم ان هذا الكلام هذا مش كلامي. او كلام شيخ او واعظ او داعية. هذا كلام الله الله هو

الذي يحذرك من عقابه - 00:49:17

ويصف لك عقابه اذا عرفت الله عرفت ان عقاب الله شديد وان عقاب الله ليس كعقاب اي بشر او مخلوق ضعيف انها النار الحامية

التي اعدّها الله عز وجل لاصحاب الموازين الخفيفة - 00:49:31

لما حذرنا الله سبحانه وتعالى من النار ومن يوم القيامة وبين لنا طبيعة الامور. جاء في سورة التكاثر لينبهنا عن سبب غفلة عنها يعني ما الذي يجعل الانسان يغفل عن القارة - [00:49:48](#)

ما الذي يجعل الانسان يغفل عن تثقيف الموازين واشتغال بهذا الملف ويكون منشغلا بالدنيا وتربية العضلات والاجساد وتربية المواشي والكنوز والاموال ولا بتربية وتنمية الايمان جاء سورة التكاثر لتخبرك السبب. الهاكم التكاثر - [00:50:03](#)

نعم الهاكم التكاثر فنسيتم القارة الهاكم التكاثر فنسيتم النار الحامية الهاكم انشغلتم في الدنيا بالتكاثر التكاثر باللقاب والشهادات والجمهور عالسوشيال ميديا والله هذا عنده متابعين كذا. هذا عنده متابعين كذا. هذا بتابع حلقاته مليون مليونين. لأ انا لسا بدي ازيد عدد المتابعين الي على السوشيال ميديا ليصبح اكثر شهرة - [00:50:25](#)

عند هذا مشغول بالمال يجمع الدينار فوق الدينار عبد الدينار وعبد الدرهم. ذاك مشغول التكاثر من الشهوات والنزوات والرغبات هناك مشغول في حسابه وانسابه الهاكم التكاثر حتى نسيتم الحقائق التي يجب ان تعملوا عليها الى ان - [00:50:54](#)

زرت المقابر بقيت يا ايها الانسان المسكين مشغولا بتكاثر المتابعين والمشاهدين والشهادات واللقاب والمناصب بقيت مشغولا حتى زرت حتى اصبحت ضيفا المقابر حتى زرت المقابر يعني حتى استضافتكم المقابر واصبحت من اهلها ومن زوارها وخرجتم من ساحة الدنيا الى ساحة الآخرة - [00:51:16](#)

هذا احد التفاسير المشهورة الهاكم التكاثر الى ان اصبحتم ضيوفا في المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هنا كلا هذه اسلوب ردع وزج كأنه يقول كلا يعني لا ينبغي يا ايها الانسان ان يكون هكذا حاله - [00:51:47](#)

كلا لا ينبغي ان تشتغل بالدنيا والاكثار منها وهي فانية لا تزن عند الله جناح بعوضة كلا سوف تعلمون اي سوف تكشف لكم الحقائق عندما تدخلون المقابر ولذلك جاءت سوف تعلمون الاولى - [00:52:12](#)

ثم كلا سوف تعلمون سوف تعلمون الثانية البعض قال هي تأكيد والبعض كما قال ابن القيم سوف تعلمون الثانية هذه في الدار الآخرة. يعني سوف تعلمون الاولى قال هذه في القبور - [00:52:29](#)

وسوف تعلمون الثانية هذه في الدار الآخرة. ولذلك ابن القيم قال سورة التكاثر من السور التي تدل على وجود عذاب القبر هي من الصور التي تدل دلالة لطيفة على اثبات عذاب القبر. لانه اعطاك مرتين ولاحظ ان هذا سيتكرر مرة اخرى - [00:52:47](#)

وفي نهاية السورة مما يؤكد وجهة نظر ابن القيم او يجعلها منطقية في التفسير اذا يقول سبحانه الهاكم التكاثر حتى اصبحتم ضيوفا في المقابر الان سوف تعلمون يعني بعد ما تنزل القبر - [00:53:07](#)

ستكشف الحقائق اف انا اشتغلت في الدنيا عن هذا المصير الهتمي الدنيا عن هذه الحفرة التي سالق فيها واخلع كل شيء ما قلت لك قبل قليل الله يرحمه الشيخ ابو اسحاق الحويني - [00:53:23](#)

لما قال ايش ؟ اخلع نياشينك هادي الجملة المشهورة لها. لما تنزل في القبور كل النياشين وكل اللقاب وكل الرغبات كلها ذهبت وستنزل وحدك كنت مشغول في الدنيا باللقاب والمناصب والسيارات واللذائذ والنساء والشهوات حتى اصبحت ضيفا في القبر فانكشفت لك - [00:53:40](#)

الحقائق سوف تعلمون. والله كل شيء سيكشف عند اول ليلة من ليالي القبر بعدين ثم عند اول يوم تكون فيه في دار الآخرة ستكشف لك الحقائق اكثر واكثر وانت في عذاب القبر - [00:54:02](#)

يكشف للكافر مقعده من النار والدار الآخرة لا راح يدخل جوا النار وعيشة والعياذ بالله اذا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم الله سبحانه وتعالى يقول مرة ثالثة كلا - [00:54:22](#)

كم كلا مر معنا؟ ثلاث مرات متتالية. كلا كلا لان هذا الزج وردع لعل هذا يوقظك كلا لا تشتغل بالدنيا. ثم مرة ثانية كلا لا تشتغل بالدنيا. ثم كلا يا اخي لا تشتغل بالدنيا - [00:54:37](#)

ثلاث مرات كلا كلا كفيلة بان توقظ القلوب الحية واما من ليس له قلب فليذهب يبحث عن قلب اخر كلا لو تعلمون علم اليقين لو هنا اختلف فيها المفسرون. البعض قال لو هنا للتمني - [00:54:53](#)

كانها كانه يقول ليتكم وانتم في الدنيا قبل ان تزوروا القبور ليتكم تعلمون علم اليقين لوئنتكم تملكون علما يقينيا يقودكم الى الاعمال الصالحة وترك الانشغال بالتكاثر. وهذه لو التي للتمني لا تحتاج الى جواب - [00:55:11](#)

يعني لا تقل اين جواب الشرط؟ لأ لو التمني لا تحتاج الى جواب. يقول لك يا ريتك كنت اعلم علم اليقين انك لو كنت تعلمه صدقني لما اشتغلت بالتكاثر لو تعلمون علم اليقين - [00:55:30](#)

البعض قال لا. قال هي لو شرطية وحذف جواب الشرط لانه مفهوم من السياق وكأنه يقول كلا لو تعلمون علم اليقين لعلتم صالحا البعض قال هي لو وش الامتناعية لكنه حذف الجواب - [00:55:45](#)

حذف الجواب لماذا؟ لانه مفهوم من السياق الجواب ليس هو لترون الجحيم يعني الان البعض يقول لك كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. لا الذي يظهر ان لترون الجحيم هاي استثنائية هذي قسم والله لترون الجحيم. هاي جملة جديدة - [00:56:05](#)

وجواب لو محذوف لو تعلمون علم اليقين لاشتغلتم بالصالحات ولم تشتغلوا بالتكاثر ممتاز بعدين انتهى الان استئناف قال سبحانه والله لترون الجحيم. هذا قسم بعض المفسرين قال هي جواب الشرط لكن سيذهب الى تفسير اشاري نوعا ما او في جواب من الاشارية - [00:56:25](#)

ما اذهب اليه؟ لا لترون الجحيم هي سياق جديد في الصورة والله لترون الجحيم وهذا وعيد لمن اشتغل بالتكاثر واشغله التكاثر عن ذكر مولاه. وعن العمل لاخراه. هؤلاء يقول الله عز وجل لهم لترون الجحيم - [00:56:50](#)

ثم لترونها عين اليقين ايش الفرق بين الاولى والثانية؟ يعني لما يقول لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. طب ايش الفرق اه قال وانا يعني اعجبني ابن القيم يقول لترون الجحيم هذا في القبر. هاي مرة اخرى - [00:57:08](#)

يعني في القبر ستري مقعدك من النار ثم يوم القيامة ستري النار عيانا ثم لترونها عين اليقين حقيقة امامك عندما تردها يا ايها الفاجر الغافل يا من اشغلك التكاثر. فابن القيم يقول هذه مرة اخرى تشير - [00:57:27](#)

هي صورة التكاثر الى قضية عذاب القبر. لانه ما معنى لا ترون الجحيم؟ ثم لا ترونها عين اليقين. يعني طب الاولى ايش هي؟ يعني لترونها اليقين هاي في الدار الاخرة متفقين - [00:57:47](#)

طب الرؤية الاولى التي قبل عين اليقين لابد وانها قبل الدار الاخرة هذه متى ستكون؟ قالوا في القبر لان الكافر او من سيذهب الى النار به حتى لو كان من اصحاب الكبائر قالوا يفتح له مقعده من النار - [00:57:59](#)

فهذه رؤية اولية خلينا نقول اشربنا قال عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهناك رؤية اولية في القبر وهناك عين اليقين عندما تلدها - [00:58:18](#)

تذوق حسيها والعياذ بالله قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم لما يرى الكافر عيانا النار ويسقط فيها يسأله الله عز وجل عن النعيم انا في الدنيا انعمت عليك واعطيتك من اجل ان تعمل. من اجل ان تسعى - [00:58:35](#)

هذا النعيم بماذا اشتغلت به اشتغلت به بالتكاثر اليس كذلك؟ يعني ربنا انعم عليك نعم من المال والجسد والقوة وو هذه النعم الله عز وجل يريد مقابلها الشكر والعبادة والخضوع والعمل ولا يريد ان يصبح هذا النعيم المقصود منه التكاثر - [00:58:58](#)

انت للأسف جعلت هذا النعيم الوظيفة في حياتك التكاثر وابهار الناس واشغال الناس باشكالك والقابك وزخارفك وديناك واموالك. اشغلت نفسك واشغلت الناس راح تسأل عن هذا النعيم وتحاسب عليه حسابا شديدا. فنعم الله - [00:59:19](#)

ليس ليتكاثر بها وانما ليعمل بها. لان شكرتم لازيدنكم ولننكفرتنم ان عذابي لشديد انا ساقف اليوم عند صورة التكاثر ان شاء الله وبعد العيد نكمل ما بقي علينا من التعليق على قصار المفصل وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى - [00:59:39](#)

اله وصحبه وسلم خمس دقائق نعطي راحة. ثم نشرع ان شاء الله في الدرس الثاني في درس التزكية واعمال القلوب جزاكم الله خيرا - [00:59:59](#)